

مقاومة القطاع المتخبط



131 كان تاريخ التمسب الفلسطيني هو تاريخ الشعب الكفاح والمغال ، فالتاريخ جاهدنا في غزة يعني الشكل الأرقى لهذا الكفاح والتمسب ، فقد كانت غزة دوماً رأس الرمح الذي يتصدى للقوى الغازية للأراضي العربية من الجنوب ، والصخرة الأخيرة التي يتحطم عليها الغزاة القادمون من الشمال .

وفي تاريخ تمسب الشعب العربي الحديث سقطت جواهرنا في غزة أروع قصص النضال ضد الغزاة الصهيونية متمكّنين بذلك النواة الحية للشعب المسلح الذي يناضل من أجل تحرير الأراضي والإنسان ، هذه النواة التي لا شك ستتمتع بطقم طعمه الشعب العربي في تمسبه من أجل التحرر والديمقراطية .

يشكل قطاع غزة ، جسماً مستظلل الشكل على الساحل الفلسطيني الجنوبي الذي يطل على البحر الأبيض المتوسط حافة الأراضي الخصبة التي تطل على كتبان الرمال في صحرائها التقي وسيات .

ولم يكن عدد سكان غزة في عام 1948 - أي قبل الاحتلال الصهيوني للجزء الأكبر من أرض فلسطين - يتجاوز التسعين ألفاً . إلا أن الحملات الصهيونية الإرهابية التي شنت على مدن الساحل الفلسطيني وقراه ، وحملات الترحيل الإجباري التي قامت بها العصابات الصهيونية بالتعاون مع السلطات البريطانية ، أضفت إلى سكان القطاع جوعاً من اللاجئين نادت اقتصاديات القطاع تحت جسيمة حجمهم .

ورغم أن حملات « الترحيل بالثورة » هذه بلغت ذروتها بنهاية عام 1948 ، إلا أن هذا لم يمنع توقف العصابات الصهيونية عن اتباع هذا الأسلوب ، فقد استنقل سكان مستعمرات المربية ذات صياح من صيف عام 1950 على أصوات نيران أسلحة جيش « الدفاع » الإسرائيلي ليواجهوا بالتهديد المسلح بأن عليهم أن يتركوا حملات الجيش التي تنقلهم إلى حدود قطاع غزة حيث انزلوا وبدأوا بإطلاق النيران فوق رؤوسهم صارخين فيهم : « اهرب » .

هل كانت هذه نهاية عمليات الترحيل الإجباري ؟

كانت نتيجة هذه الهجمة تزايد ملحوظاً في العمليات العدائية ضد العدو الصهيوني ، ولقد تبع هذا التزايد والتصعيد في الكفاح المسلح والعمليات العدائية مزيد من غارات الانتقام الإسرائيلية .

وقد شهد شهر آب 1950 بداية « كفاح مسلح » منظم وواسع النطاق عبر حدود غزة ، ولقد تميزت فترة الاربعة عشر شهراً التي تلت بفرجات العمق حيث استطاع الفدائيون العرب من الوصول إلى أعماق فلسطين المحتلة . ولقد روعت عمليات هؤلاء الاطال العدو الصهيوني ، ورغم محاولات العدو للتقليل من خسائره وأهمية عمليات الفدائيين هذه فقد أعلن العمل الثوري عن نفسه واضطر العدو للاعتراف بالقليل من هذه العمليات (2) .

وقد شهد شهر آب 1950 بداية « كفاح مسلح » منظم وواسع النطاق عبر حدود غزة ، ولقد تميزت فترة الاربعة عشر شهراً التي تلت بفرجات العمق حيث استطاع الفدائيون العرب من الوصول إلى أعماق فلسطين المحتلة . ولقد روعت عمليات هؤلاء الاطال العدو الصهيوني ، ورغم محاولات العدو للتقليل من خسائره وأهمية عمليات الفدائيين هذه فقد أعلن العمل الثوري عن نفسه واضطر العدو للاعتراف بالقليل من هذه العمليات (2) .

وقد شهد شهر آب 1950 بداية « كفاح مسلح » منظم وواسع النطاق عبر حدود غزة ، ولقد تميزت فترة الاربعة عشر شهراً التي تلت بفرجات العمق حيث استطاع الفدائيون العرب من الوصول إلى أعماق فلسطين المحتلة . ولقد روعت عمليات هؤلاء الاطال العدو الصهيوني ، ورغم محاولات العدو للتقليل من خسائره وأهمية عمليات الفدائيين هذه فقد أعلن العمل الثوري عن نفسه واضطر العدو للاعتراف بالقليل من هذه العمليات (2) .

وقد شهد شهر آب 1950 بداية « كفاح مسلح » منظم وواسع النطاق عبر حدود غزة ، ولقد تميزت فترة الاربعة عشر شهراً التي تلت بفرجات العمق حيث استطاع الفدائيون العرب من الوصول إلى أعماق فلسطين المحتلة . ولقد روعت عمليات هؤلاء الاطال العدو الصهيوني ، ورغم محاولات العدو للتقليل من خسائره وأهمية عمليات الفدائيين هذه فقد أعلن العمل الثوري عن نفسه واضطر العدو للاعتراف بالقليل من هذه العمليات (2) .

العدوان الثلاثي

في التاسع والعشرين من شهر تشرين الأول عام 1956 قامت القوات الصهيونية باحتلال كامل قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء وجزء من خليج العقبة وغابت القوات المحتلة في المناطق العربية حتى السابع من آذار عام 1957 .

خلال فترة الاحتلال هذه قاومت جماهيرنا المسلحة في القطاع الالهة العدو مقاومة عنيفة رغم كل وسائل الارهاب والبطش الإسرائيلي والجرائم الجماعية التي ارتكبت بحق المدنيين . ولقد قام العدو الصهيوني عام 1956 بارتكاب جرائم شبيهة بالجرائم التي ارتكبتها النازيون ضد السكان المدنيين ، ولقد رتك العدو جرائمه على اللاجئين المتواجدين في القطاع البطل .

والحكمة من خطة نزع غربي رفح اقتيد اليها الرجال العرب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 20 عاماً حيث شدوا إلى أعمة خشبية بالرجال ثم طلب اجسادهم « بالزفت » واشعلت فيهم جريمة رفح .

اما في رفح البلدة ، فلقد ارغم العدو حوالي 200 شاب من سكان رفح بالتجمع في المدرسة الثانوية وفتحوا عليهم النيران . جريمة خان يونس .

وفي خان يونس اغتيل الصهاينة 180 شاب عربي وامرهم بان يهزقوا قلوبهم بأيديهم وعندما انتهت عملية الحفر اطلقت نيران المدافع الرشاشة عليهم ودفنوا في القبور التي حفرها بأيديهم . جريمة النجيلة .

ادعم الجيش الصهيوني في التجيلة 76 اسيراً وذلك بشفقتهم حتى الموت في الساحة العامة امام جميع السكان .

من خلال هذا النهز من الدماء الذي سال على ارض قطاعنا الجليل استمرت المقاومة ضد الصهاينة بمزيد من العنف .

وباتهاء الاحتلال وانسحاب آخر جندي اسرائيلي عن ارض القطاع العربية استمر المناضلون الفلسطينيون في القيام بعملاتهم ضد مستعمرات العدو ، وبدأ العمل المسلح باخذ طابعاً تنظيمياً مخلصاً مضمداً على التنظيم السياسي كأساس للتنظيم العسكري الفعال .

الزراعة

يوسع القطاع الزراعي في قطاع غزة والرياح ذلك الأرض الزراعية وتطورت الاساليب الزراعية بادخال الآليات مما جعل الانتاج أكثر ووفرة من الجودة افضل .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

الصناعة

توسعت الصناعات الخفيفة توسعاً كبيراً على الأسواق العربية وخاصة مصر وعلى الأسواق الخارجية من أجل تسويق منتجاتها .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

التجارة

توسعت الصناعات الخفيفة توسعاً كبيراً على الأسواق العربية وخاصة مصر وعلى الأسواق الخارجية من أجل تسويق منتجاتها .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

الخدمات

توسعت الصناعات الخفيفة توسعاً كبيراً على الأسواق العربية وخاصة مصر وعلى الأسواق الخارجية من أجل تسويق منتجاتها .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

التعليم

توسعت الصناعات الخفيفة توسعاً كبيراً على الأسواق العربية وخاصة مصر وعلى الأسواق الخارجية من أجل تسويق منتجاتها .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

الثقافة

توسعت الصناعات الخفيفة توسعاً كبيراً على الأسواق العربية وخاصة مصر وعلى الأسواق الخارجية من أجل تسويق منتجاتها .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .

ولقد أدى هذا التوسع إلى استيعاب العمال الكبار من اليد العاملة للعمل في الزراعة والبيوت الزجاجية والقطيع التجاري مع الأبقار .